

في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم (سحر البيان)

محمد حسان الطيان

في الفرس قد سجدوا للنار مسعرة والروم قد عبدوا صلبا واوثانا والعرب قد وأدت عار البنات وقد جارت عليهن تضليلا وبهتانا حرمت التي لا ذنب تعرفه ولا انت دهرها ولا انت دهرها بغيا وعدوانا - [00:00:00](#)

من شأنها والكل يمقتها حتى جعلت لها من ذلها شانا هذه قصيدة عصماء في مدح الحبيب المصطفى وكم يحلو مدح عندما يكون في رسولنا صلى الله عليه واله وسلم انه يسمو ويعلو ويطيب. اما القصيدة فلشيخنا الشيخ محمد صالح الفرفور. وهو شاعر فحل -

[00:00:45](#)

لم يعط حقه في ميدان الشعر مع ان شعره يضاهي شعر الفحول وستسمعون طرفا من هذه القصيدة اما مطلعها فقد بدأه بقوله احيانا حبك يا مختار احيانا واصبح القلب من ذكراك نشوانا - [00:01:22](#)

مهما كتمت لظى شوق اردده قد يفضح القلب دمع العين احيانا لاحظوا ما اجمل هذا المطلع احيانا حبك يا مختار احيانا يخاطب الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم. ويذكر ان حبه قد احياه. ثم يذكر - [00:01:46](#)

انه مهما كتتم هذا الشوق ومهما اخفاه فان دمع العين يفضح ما في القلب مهما كتتم لظى شوق اردده قد يفضح القلب دمع عيني احيانا ثم يمضي في آ ذكر حبه للمصطفى صلى الله عليه واله وسلم بابي هو وامي - [00:02:08](#)

فيقول يا قلب انت جنيت الحب من صغر وشب فيك اذوق يا قلب اشجانا يبقي الهوى نضو اشلاء متيمة لكن حبك يا مختار افنانا يقول ان الشعراء عادة يشكون من اثر الحب الذي يطغى عليهم فيبدو الهزال والشحوم - [00:02:34](#)

على وجوههم وفي اجسادهم يبقي الهوى نضو اشلاء متيمة يبقي الهوى الانسان اشلاء متيمة لكن حبك يا مختار افنان اذهبنا كلنا. لم يبق منا شيئا وقد انشدت هذه القصيدة بقولي ولكن لكن حبك يا مختار اندانا. اعطانا فلك ان تبدل في القافية - [00:03:05](#)

سم يقول يهزني طربا ذكراكم ابدأ كما يهز نسيم الصبح افنانا لاحظوا الافنان هنا غير افنانا في البيت السابق. افنانا في البيت السابق اي افنى ايانا من الفناء واما يهزني طربا ذكراكم ابدأ كما يهز نسيم الصبح افنانا فالافنان - [00:03:35](#)

جمع فنن وهو الغصن اي كما يهز النسيم العليل الاغصان فتتمايل طربا وآآ جمالا آآ ثم يقول محمد صلى الله عليه واله وسلم محمد ما اتى الا لينقذنا من الضلال سوانا - [00:04:05](#)

وتأتي هذه الابيات الجميلة في الفرس قد سجدوا للنار مصعرة والروم قد عبدوا صلبا واوثانا والعرب قد وأدت عار البنات وقد جارت عليهن تضليلا وبهتانا حرمت وأذلت التي لا ذنب تعرفه - [00:04:32](#)

والى اخر هذه الابيات وسأكمل ان شاء الله والعرب قد وأدت عار البنات معروف أن بعض بعض ليست للعرب جميعا ايها الاخوة بعض العرب كانت تند البنات آآ خوفا من العار والعرب قد وأدت عار البنات وقد - [00:04:55](#)

جارت عليهن تضليلا وبهتانا يقول حرمت وأدت التي لا ذنب تعرفه جعلت لها آآ لا ذنب تعرفه ولا انت دهرها اي طول الدهر. لم تأتي بغيا وعدوانا رفعت من شأنها - [00:05:18](#)

والكل يخفها حتى جعلت لها من ذلها كان صلى الله عليه وسلم ما اروع هذا الكلام وما ابدع واعظم ما صنعه سيدنا الرسول برسائله السمحة في امة العرب ثم يأتي الى مقطع لا امل من تكراره مشهد عجيب - [00:05:42](#)

حوار بين النبي صلى الله عليه واله وسلم وبين صناديد قريش ماذا يقول فيه؟ يقول قالت قريش ايال العرب تسوية هل يستوي عجم مع نسل قحطان نحي الصعاليك واسترشد غطارفنا - [00:06:08](#)

يأتيك كل كريم الاصل مذعانا واجعل لنا ميزة عن اهل صفتكم وهل يسوي طرير القوم عريانا اجبت تبت يدا عمي ابي لهب بلال منا
وزد في الال سلمانا انا ورب العرش بارئنا وان اكرمنا لله اتقانا - [00:06:31](#)

هل عرفتكم سبب اعجابي بهذا المقطع؟ لاحظوا هذا الحوار. قالت قريش اية للعرب تسوية طلبت قريش من الرسول صلى الله عليه
واله وسلم ان يرفع من شأنني آآ صناديدها وغضارفها واسيادها وان لا يسويهم بهؤلاء - [00:07:00](#)

هؤلاء الضعاف بلال وصهيب وما الى ذلك. آآ وعمار قالت قريش هل يستوي عجب مع نسل قحطان؟ نحن نحن آآ ابناء يعرب واذا
كنتم ابناء يعرب نحر الصعاليق سموهم صعاليق واسترشد - [00:07:20](#)

تطريف السيد المطاع القوي الزعيم في قومه يأتيك كل كريم الاصل مذعانا ثم يقولون واجعل لنا ميزة عن اهل صفتكم معروف اهل
الصفة هم اه الفقراء الفقراء الذين كانوا يأوون فيما بعد - [00:07:44](#)

طبعا اه صاروا يأوون الى المسجد ولا عمل لديهم. ويعني كل كريم واجعل لنا ميزة عن اهل صفتكم وهل يسوي طرير القوم؟ عظيم
القوم يسوي عريانا؟ اجبت؟ انظروا الجواب تبت يدا - [00:08:07](#)

عمي ابي لهب بلال منا وجد في الال انا عبيد ورب العرش بارئنا وان اكرمنا لله اتقانا وما القيادة الا رح قائدها؟ اسمو على الشعب
ايثارا واحسانا - [00:08:34](#)